الخطب الرئاسية في مصر في المناسبات المماثلة
(دراسة تحليلة للفترة من ٢٠١٠ م إلى ٢٠١٣ م)

أ.م.د/ هناء السيد محمد علي
أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية.

د / محمد فؤاد زيد
المدرس بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية.

عبد اللطيف خطاب محمود
باحث ماجستير بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل الخطب الرئاسية المصرية في المناسبات المماثلة في الفترة من ٢٠١٠ م حتى ٢٠١٣ م ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقه التحليلي ، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن في المقارنة بين بعض خطب الثلاثة رؤساء ، وتم استبعاد الفترة الانتقالية الأولى من التحليل لأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة ككل وليس فرداً واحداً كان قائماً بعمل رئيس الجمهورية ، وكان يدير البلاد من مقر وزارة الدفاع ، على عكس الفترة الانتقالية الثانية والتي كان فيها الرئيس السابق عدلي منصور فرداً واحداً رئيساً للجمهورية وليس قائماً بالأعمال وكان يدير البلاد من مقر رئاسة الجمهورية .

وتتكون عينة الدراسة من الخطب التي ألقاها رؤساء الجمهورية في المناسبات المماثلة وهي :

١–خطبة في ذكرى حرب أكتوبر ألقاها الرئيس الأسبق مبارك عام ٢٠١٠ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور في عام ٢٠١٣ م .

٢–الخطبة الأخيرة ألقاها الرئيس الأسبق مبارك عام ٢٠١١ م و الخطب الأخيرة للرئيس الاسبق محمد مرسي ألقاها عام ٢٠١٣ م .

٣–الخطبة الأولى بعد أداء اليمين الدستورية ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١١ م والخطبة الأولى بعد أداء اليمين الدستورية ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

٤–خطبة دعوة المواطنين للاستفتاء على الدستور ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١٢ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

٥-خطبة في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ألقاها الرئيس الأسبق حسني مبارك عام ٢٠١٠ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١٢ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية ، و استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة وبعد التحديد المحكم لمشكلة الدراسة وأهدافها تم إعداد استمارة تحليل مضمون لتحليل الخطب محل الدراسة ، وتم التأكد من صدق الأداة عبر المحكمين والخبراء ، وتم التأكد من ثبات الأداة بحساب معادلة هولستي وظهرت قيمة معامل الثبات ٠,٨٥ .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية :

The study aims to analysis speeches of the Egyptian Presidents in the Common Events in the period from 2010 to 2013. This study belongs to the descriptive studies. The study used the survey method in the analytical section. The study also used the comparative method in comparing some of the speeches of the three presidents. Study was excluded from the first period of analysis because the Supreme Council of the Armed Forces as a whole and not one individual was the work of the President of the Republic, and ran the country from the headquarters of the Ministry of Defense, Reverse A The second transitional period, in which former President Adly Mansour was one individual president of the Republic and not a charge d'affaires and ran the country from the headquarters of the presidency.

The study used Intentional approach to choose the the study sample , The study used the content analysis form as a data collection tool after reviewing the previous studies related to the study and after the selection. The questionnaire was validated by the arbitrators and experts. The instrument was confirmed by calculating the Holistic equation and the stability coefficient value was 0.85.

مقدمة :

شهدت مصر في الفترة من ٢٠١٠ م وحتى ٢٠١٣ م ، حراكاً سياسيا واتصاليا كبيرا ، حيث قامت ثورتان شعبيتان الأولى في ٢٥ يناير عام ٢٠١١ م وكانت عناصر الاتصال الجديد متمثلة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لها دور كبير في حشد وتجميع المواطنين في التظاهرات ضد نظام مبارك ، والثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م وكانت عناصر الاتصال متمثلة في القنوات الفضائية لها دور كبير في حشد تأييد الجماهير للنزول ضد نظام جماعة الإخوان .

ولم تكن الثورتان إلا نتاجاً نابعاً من حراك سياسي كبير في المجتمع المصري ما قبل ٢٠١٠م متمثلا في الحركات الاحتجاجية مثل حركة كفاية وغيرها والتظاهرات العمالية وغضب المواطنين من الوضع الاقتصادي السئ والفساد المستشري في المجتمع .

ومن المسلم به الآن أن وسائل الاتصال أصبحت ضيفاً دائماً على الجمهور وهنا تأتي الإشكالية الكبرى كما يذكر أساتذة الاتصال أن المجتمع إن لم يكن له نظام اتصالي قوي يشبع رغبات الأفراد فإنه من السهل اختراقه إعلامياً والتأثير على أفراده .

وفي هذه الفترة محل الدراسة كانت وسائل الاتصال هدفاً لكافة الشخصيات والقوى السياسية سعياً للسيطرة عليها أملاً في توجيه الجمهور نحو الاقتناع بوجهة نظرهم في تسيير أمور الدولة ، أو على أقل تقدير حجز مكان على خريطة تلك الوسائل حتى لا تغيب عن المشهد ، وعلى رأس هؤلاء كان رؤساء الجمهورية الذين هدفوا لشرح وجهات نظرهم للجمهور والدفاع عن أنفسهم ضد الهجوم من المعارضة ومحاولة إقناع الجمهور بتبني رؤيتهم للأوضاع ولتسيير الأمور والأحداث ، سواء الرئيس الأسبق مبارك ، الذي كان يدافع عن نفسه وعن نظامه مستنداً لتاريخه العسكري كبطل في حرب أكتوبر وتاريخه في الرئاسة لمدة ٣٠ عاماً حقق فيهم إنجازات ضد هجوم المعارضة والحركات الاحتجاجية وضد المتظاهرين الذين نزلوا للشوارع مطالبين برحيله ، وكذلك الرئيس الأسبق مرسي الذي كان يدافع عن نفسه وعن شرعية انتخابة وعن ضيق الوقت المتاح أمامه لإنجاز تعديلات ملموسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية ، وصولاً للرئيس السابق عدلي منصور الذي كان يحاول تأكيد شرعية وجودة في السلطة استناداً للرغبة الجماهيرية ووجوده فترة مؤقتة انتقالية .

ركزت الدراسة على تحليل خطب الرؤساء باعتبارها رسائل اتصالية هامة تأتي من أعلى سلطة في البلاد صاحب أكبر صلاحيات تنفذية ، كما ركزت على الخطب في المناسبات المماثلة وسعت للكشف عن القوى الفاعلة الموجهة للأحداث عن كل رئيس .

مشكلة الدراسة :

بالرغم من أهمية الخطب السياسية بشكل عام و خطب الرؤساء بشكل خاص بما تحدثه من تأثير على الأفراد وعلى مصائر الشعوب إضافة إلى ثرائها الكمي والكيفي وهو ما يمكن الوقوف على مظاهره بنظرة سريعة إلى المجلدات التي تشغلها هذه الخطب ، إلا أن الدراسات العربية في هذا الشأن قليلة جدا تصل إلى حد الندرة ، وذلك بمقارنتها بالدرسات العربية التي عُنيت بدراسة الأدب المتخيل شعراً ونثراً ، وبالدراسات التي أنجزت وتنجز عن الخطابة السياسية في لغات أخرى ، وبالدراسات الأجنبية التي عُنيت بدراسة الخطابة السياسية العربية . (عماد عبد اللطيف ، ٢٠٠٨ م ، ص ٣٨) .

ووسائل الاتصال بناء على ما يراه ماكس فيبر تعد مصدراً هاماً لإضفاء صفة الشرعية للسلطة السياسية أو الإقلال منها في العصر الحديث ، تؤكد عواطف عبد الرحمن على أن هناك شبه إجماع بين أساتذة الإعلام ، باختلاف توجهاتهم على أنه ليس هناك أيدلوجية للدولة وأخرى لوسائل الإعلام ، بل هناك أيدلوجية واحدة تحدد الخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة ، وتحدد موقف الدولة من الإعلام وأدواره ووظائفه التي تتكامل مع سائر مؤسسات الدولة لتحقيق التوازن ودعم وحماية قيم ومصالح وأهداف القوة الاجتماعية التي تسيطر على وسائل الإنتاج في المجتمع . ٢ (سعد بن سعود ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥) .

أضف إلى ذلك أن التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في التأثير على الخطب، فاستطاعت مساعدة الخطيب في تقديم خطب متقنة بلاغياً وبها رصانة لغوية ، حيث يقرأ من جهاز شفاف أمام الجمهور دون أن يدرك الجمهور خاصة ملايين المشاهدين في التلفاز أن هذا الرئيس يقرأ من جهاز Auto quoi شفاف يستعرض الكلمة للرئيس وهي مكتوبة مسبقاً .٣ (خالد عزب ، ٢٠١١ م ، ص ١١) .

ومن المهم هنا أن نشير إلى ما اهتم به Almond من تحديد موقع نظام الاتصال في النظام السياسي ، وشبه الوظيفة الاتصالية بالدورة الدموية في جسم الإنسان ، وركز على الجانب الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري باعتبارها تمثل المدخل الرئيس للتعبير عن المصالح في المجتمعات الديموقراطية ، على الرغم من أن النخب السياسية قد تسيطر عليها ، فالجانب الوظيفي لها يتمثل في التنشئة السياسية ، والتعبير عن مصالح المجتمع ، وتأييد القرارات والسياسات العامة وغيرها من الوظائف ، وانتهى Almond إلى القول بأن كل شئ في السياسة اتصال ، فنظام الاتصال هو إحدى القنوات الرئيسية لتدفق المعلومات من النخب السياسية إلى الجماهير ، وأيضاً لنقل مشاكل وطموحات وتصورات الجماهير إلى النخب.٤ (سعد بن سعود ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤٤) .

والفترة محل الدراسة شهدت حراكاً سياسياً واتصالياً كبيرا ساهم فيه قيام ثورتين شعبيتين في فترة زمنية قصيرة ، تناوب في هذه السنوات رئيسان للجمهورية وسلطتان انتقاليتان على رأس السلطة في مصر ، كل منها كان يبعث برسائله إلى الجمهور من خلال خطبه رغبة في تحقيق أهدافه ، الأمر الذي يدفعنا إلى تحليل تلك الخطب في تلك الفترة الحرجة من تاريخ مصر .

وحللت الدراسة خطب الرؤساء الثلاثة حسني مبارك ومحمد مرسي وعدلي منصور واستبعدت الفترة الانتقالية الأولى من التحليل لأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة ككل وليس فرداً واحداً كان قائماً بعمل رئيس الجمهورية ، وكان يدير البلاد من مقر وزارة الدفاع ، على عكس الفترة الانتقالية الثانية والتي كان فيها الرئيس السابق عدلي منصور فرداً واحداً رئيساً للجمهورية وليس قائماً بالأعمال وكان يدير البلاد من مقر رئاسة الجمهورية .

واختارت الدراسة الخطب في المناسبات المماثلة حتى نستطيع إقامة مقارنة بين القوى الفاعلة في خطب الرؤساء الثلاثة وبالتالي الكشف عن رؤية كل رئيس للأحداث وكيفية تشكلها في وجهة نظره .

تساؤلات الدراسة :

١-ما أهداف الخطب الرئاسية في تلك الفترة محل الدراسة ؟
٢-أي اللغات استخدمت في الخطب الرئاسية ؟
٣-ما أهم القضايا المثارة في الخطب الرئاسية ؟
٤-ما مدى تكرار وصف الذات في الخطب الرئاسية ؟
٥-أي اللهجات استخدمت في الخطب الرئاسية ؟
٦-ما الكلمات المحورية في الخطب الرئاسية ؟
٧-من هي الشخصيات المحورية المذكورة في الخطب الرئاسية ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة نواحٍ :

أولاً : الأهمية الكبيرة للخطب الرئاسية في الفترة محل الدارسة (٢٠١٠ م – ٢٠١٣ م) ، فقد شهدت تلك الفترة حراكاً كبيراً على المستوى السياسي ، قامت فيها ثورتان شعبيتان ضد نظامين للحكم كما كان لوسائل الاتصال القديمة والجديدة دور كبير في التمهيد للثورتين والحشد لهما ، وكانت الخطب الرئاسية في تلك الفترة رسائل هامة جداً أثرت في سير الأحداث في تلك الفترة ، فخطب الرئيس الأسبق حسني مبارك في العام الأخير قبل ثورة يناير والذي شهد ارتفاعاً في سقف غضب المصريين ضد نظام الحكم ، فضلاً عن خطب الرئيس السابق محمد مرسي والتي كانت أهميتها نابعة من انتظار الشعب لما سوف يتحقق من أهداف ثورتهم على يد أول سلطة بعد الثورة ، ثم خطب الرئيس المؤقت عدلي منصور بعد ثورة ٣٠ يونيو والذي كان يمثل حكماً انتقالياً وليس سلطة دائمة ،كلها كان بها الكثير من المعاني والأهداف التي يجب أن نقف أمامها بالدراسة والتحليل .

ثانياً: ندرة الدراسات في هذا الموضوع في مصر وربما تعد على أصابع اليدين أضف إلى ذلك أن معظمها دراسات سياسية أو لغوية ونادراً ما تطرق الباحثون في مجال الإعلام إلى الخطب الرئاسية رغم أنها من أهم الرسائل الاتصالية التي توجه إلى الجمهور وخاصة في دولة مثل مصر نظامها السياسي في هذه الفترة محل الدراسة كان نظاماً رئاسياً سواء في فترة النظام الأسبق حسب دستور ١٩٧١ أو فترة النظام السابق حسب الإعلان الدستوري ثم دستور ٢٠١٢ أو الفترة الانتقالية الثانية حسب الإعلان الدستوري الصادرفي ٨ يوليو ٢٠١٣ وبالتالي فإن الرسائل الاتصالية الموجهة من أعلى سلطة في البلاد من الأهمية بمكان من حيث تفسيرها و تحليلها .

ثالثاً : تساهم هذه الدراسة في فتح مجال أمام الباحثين في تحليل الخطب الرئاسية باعتبارها رسائل اتصالية من نواح أخرى متعددة للكشف عما وراء هذه الرسائل ومغزاها والأهداف التي تصبو إليها وهل تحقق هذه الأهداف أم لا إلخ .

أهداف الدراسة :

١-التوصل لأهم القوى الفاعلة في الخطب الرئاسية في المناسبات المماثلة في الفترة محل الدراسة .

٢-تحليل الخطب الرئاسية في الفترة محل الدراسة لاستخلاص الأهداف التي سعت إليها .

٣-التوصل لنقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين وجهات نظر الرؤساء الثلاثة في تناول الموضوعات والأحداث المختلفة في الفترة محل الدراسة .

التعريفات الإجرائية :

المناسبات المماثلة :

هي المناسبات التي ألقيت فيها الخطب لنفس السبب باختلاف الزمن والخطيب .

حدود الدراسة :

حدود موضوعية : خطب رؤساء جمهورية مصر العربية في المناسبات المماثلة.

حدود زمنية : منذ ١ يناير ٢٠١٠ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣ م .

حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي لتحليل الخطب الرئاسية واستخراج القوى الفاعلة منها، كما استخدمت المنهج المقارن للمقارنة بين خطب الرؤساء الثلاثة، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للوصول إلى أهداف الدراسة، وتأكدت الدراسة من صدق الأداة عبر المحكمين والخبراء ، كما تأكدت من ثبات

الدراسة وفقاً لمعادلة هولستي والتي أظهرت معامل الثبات بقيمة ٠,٨٥ %، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الخطب الرئاسية في الفترة من ٢٠١٠ م حتى ٢٠١٣ م في المناسبات المماثلة ، وتكونت عينة الدراسة التحليلية بالطريقة العمدية من خمس خطب وهي :

١-خطبة في ذكرى حرب أكتوبر ألقاها الرئيس الأسبق مبارك عام ٢٠١٠ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور في عام ٢٠١٣ م .

٢-الخطبة الأخيرة ألقاها الرئيس الأسبق مبارك عام ٢٠١١ م و الخطب الأخيرة للرئيس الاسبق محمد مرسي ألقاها عام ٢٠١٣ م .

٣-الخطبة الأولى بعد أداء اليمين الدستورية ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١١ م والخطبة الأولى بعد أداء اليمين الدستورية ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

٤-خطبة دعوة المواطنين للاستفتاء على الدستور ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١٢ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

٥-خطبة في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ألقاها الرئيس الأسبق حسني مبارك عام ٢٠١٠ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس الأسبق مرسي عام ٢٠١٢ م وخطبة في نفس المناسبة ألقاها الرئيس الرئيس السابق عدلي منصور عام ٢٠١٣ م .

الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بالخطب السياسية والرئاسية :

١- **دراسة كيفين هـ . وزناك . " أثر التعرض للخطاب السياسي على الرأي العام حول العدالة الجنائية "** ، **٢٠١٢ م** . ٨ تقول الدراسة إن النخب الليبرالية الأمريكية ترفض استخدام (القسوة مع الجريمة) وتنادي بعقوبات أقل للجرائم ، في حين أن النخب المحافظة ترفض استخدام (اللين مع الجريمة) وتنادي بعقوبات قاسية ،، وبإجراء اختبار لبعض الجمهور تعرض لأساليب الإقناع بضرورة (القسوة مع الجريمة) إلا أن استجابة الجمهور كانت ضعيفة وأظهر استجابة قليلة مما يعني أنه مع الاستخدام اللين أو استخدام المكر مع الجريمة ومن ثم توصلت هذه الدراسة إلى أن السياسين لا يمكن أن يدفعوا الجمهور إلى اعتناق آراء تتعارض مع معتقداتهم الشخصية ، حيت أظهرت الدراسة أن الجمهور الذي يملك مستوى عال من الوعي السياسي يحصن ضد تأثير النخب، لأن الفكر السياسي والخلفية المعرفية تجعل الفرد مهيئاً لتحليل الرسائل التي تصل إليه والاقتناع بها أو عدم الاقتناع ، وأكدت الدراسة أن النخب السياسية لا يمكن أن تستخدم الخطابات لدفع الناس للموافقة في القضايا المتعلقة بالجريمة والعدالة لأن الأفراد قادرون على تقييم مواقف النخبة ورسائلهم ورفض القيم التي تتعارض مع معتقداتهم الشخصية

وشعورهم بالعدالة المناسبة ، ولا ينبغي توقع استجابة الناس للرسالة بنفس الطريقة لأن تقبل الناس لتلك الرسائل يتوقف على درجة الوعي السياسي والأيدولوجية السياسية ومعتقدات الجمهور حول الجريمة والعدالة .

٢- **دراسة بنيامين ر . باتس و مارجريت م. كونلن. " هل يتعلم رئيسنا ؟ كشف الروابط الغير مفهومة في أخطاء الكلام عند الرئيس جورج د .بوش" . ٢٠١٠ . ٩**

هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها معرفة كيف أثر تركيز وسائل الإعلام على أخطاء بوش في الكلام على صورته كرئيس وتحليل كيف استخدمت أخطاءه في الكلام التدليل على افتقاره مؤهلات القيادة والرئاسة ، توصلت الدراسة إلى أن هناك مشاكل عديدة في طريقة خطاب بوش تجعل صورته تهتز أمام الجمهور منها :

تغيير ترتيب الكلمات في الجملة وبالتالي تفقد الجملة معناها وارتكاب الأخطاء النحوية وارتكاب الزلات في الحديث والتلعثم، مما يدفع الجمهور للتساؤل هل يعلم بوش عن ماذا يتحدث ؟ كما يجد بوش صعوبة في التعبير عما يريد أن يقوله .

وأكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تبرز وتحلل أخطاء بوش وعسر القراءة لديه على أن هذا نتيجة عدم وجود الذكاء عنده بنسبة كافية وافتقاره إلى قدرات القيادة ومؤهلات رئيس الجمهورية ، ما يجعل الجمهور يشكل صورة لبوش على أنه متكلم سيئ وقائد سيئ .وتخلص الدراسة إلى أنه لا يمكن حرمان شخص من الحياة العامة وتولى المناصب العامة لمجرد أنه لديه عسر في القراءة أو بعض الأخطاء الكلامية بل إن نموذج بوش كان يجب أن يستخدم تحفيزياً لمن لديهم عسر القراءة على أنهم يمكن دمجهم في المجتمع بدلا من تصدير الصورة على السخرية من بوش بسبب عسر قراءاته وأخطائه .هذا يوثر على من لديهم صعوبات من ناحية ، وعلى المجتمع الذي لا يتقبل هؤلاء بين صفوفه بشكل روتيني .

٣- **دراسة فاتح بيرم ." الأيدلوجية والخطاب السياسي ، تحليل الخطاب النقدي لخطاب أردوغان السياسي " . ٢٠١٠ م . ١٠** تهدف الدراسة إلى مناقشة افتراض تأثير الخلفية والهوية في الاستخدام اللغوي في الخطاب السياسي ، و تحلل هذه الدراسة المكون الفكري والخلفية اللغوية لرجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي من خلال خطابه في منتدى دافوس ٢٠٠٩ ، وتوصلت الدراسة إلى أن المفاهيم الأيدولوجية لأردوغان متضمنة في النص وأن هذه الأيدلوجية تستثمر اللغة بطرق مختلفة وبمستويات مختلفة وأن هذه الأيدلوجية هي خاصية للهياكل والأحداث على حد سواء ،وعلى الرغم من الانتقادات الخطيرة التي تعرض لها أردوغان فإنه احتفظ بخلفياته طوال فترة عمله السياسي في الحكومة ، حتى في خطابه في دافوس فقد استخدم اللغة كأداة اجتماعية قوية للتعبير عن سماته الشخصية ، وكان موقفه وسلوكه اللغوي انعكاساً لفئة اجتماعية معينة ، وأشارت

الدراسة إلى أن النظرة إلى شخص أو مجموعة اجتماعية معينة تتأثر بهذه المواقف ، إن الوعي بالمواقف اللغوية لا تساعد الفرد فقط على فهم و إدراك نفسه وقدراته ولكن أيضا على تقييم الآخرين ونفوذهم بشكل أكثر صحة.

٤- **دراسة عماد عبد اللطيف.** "**البلاغة السياسية (مختارات من خطب السادات)** ". **٢٠٠٨ م . ١١**هدفت الدراسة إلى دراسة الخطب السياسية من الناحية البلاغية واختار الباحث عينة من خطب الرئيس الراحل أنور السادات و توصلت الدراسة إلى أن خطب السادات السياسية لم تكن معنية بوصف العالم بقدر ما كانت منخرطة في إنشائه وتشكيله وتغييره. فخطبه لم تكن قولا سياسيا بقدر ما كانت فعلا سياسيا. فبواسطة لغة الخطب أنجزت أفعال الوعد والتهديد والإغراء والإقصاء والتمييز والإدماج والتحريض وفرض الصمت..إلخ. وكانت اللغة أداة في كثير من الظروف السياسية، فأنجز بالإقناع ما لم يكن من الممكن إنجازه بالقمع.

ومن النتائج العامة أيضا ما يخص الاستخدام الطاغي للخطاب الديني في الخطاب السياسي للسادات، فقد كان الخطاب الديني بذخيرته الخطابية من نصوص مقدسة وتراث شعبي ديني ونسق كامل من الرموز والعلامات الدينية مكونا أساسيا من مكونات لغة السادات السياسية. وقد تم توظيفه توظيفا سياسيا نفعيا وكانت خطب السادات دوما في متناول المواطن العادي، سواء من حيث لغتها ومعجمها وتراكيبها أو من حيث طرق أدائها. وقد كان الماضي محور كثير من الخطب، سواء أكان الماضي الديني أم الوطني، السياسي أم الاجتماعي، الفردي أم العام. وسواء أكانت صياغته تتم بواسطة التناص والتضفير الخطابي أم بواسطة الاستعارة .

٥- **دراسة ديان ريسكيدال.** "**علامة الحرب ،الاستخدام الاستراتيجي لصور العنف في خطاب الساسة اللبنانيين** " . **٢٠٠٧ م . ١٢** هدفت الدراسة إلى تقييم الطريقة التي استحضرت بها أحداث واماكن الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٨٩) في الخطاب السياسي اللبناني المعاصر وكيف تعامل المواطنون اللبنانيون مع هذه التداعيات ،، توصلت الدراسة إلى أن تسلسل الأحداث خلال الحرب والتي تبدأ من كلمات عنف تليها أحداث عنف هذا التسلسل تربطه علاقة السببية بمعنى أنه بناء على التحريض بكلمات العنف من قبل القادة السياسين فإنه يليه دوما أحداث عنف من قبل مؤيديهم ، كما أكدت الدراسة على أن هناك العديد من القادة مثل حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله يؤكد هذه العلاقة بين الكلمات الحالية والأفعال المستقبلية وذلك كله يؤدي إلى خدمة أهداف خاصة بكل تيار وبالتالي تؤدي أعمال العنف إلى حرب هلية وإن كان معظم الزعماء يرون أن كلمة الحرب في غير محلها

كما أكددت الدراسة أن الشخصيات السياسية قادرة على أن تحشد لرؤاها المستقبلية من خلال خطاباتها وهذا ما استشعره الباحث خلال الدراسة الميدانية حيث كان الحديث عن التوتر له تأثير كبير مزعزع للأمن لدى المواطنين وبالتالي أصبحت هناك حتمية لتوقف الخطابات التحريضية المتبادلة وخلق بيئة من الرقابة الذاتية المفروضة.

نتائج الدراسة :

١-خطبة في ذكرى حرب أكتوبر ٢٠١٠ م الرئيس الأسبق مبارك و ٢٠١٣ م الرئيس السابق عدلي منصور .

الرئيس / وجه المقارنة	الرئيس الأسبق مبارك	الرئيس السابق عدلي منصور
هدف الخطبة	تقديم معلومات – حل مشكلة	تقديم معلومات
اللغة المستخدمة	فصحى	فصحى
أهم القضايا المثارة	ذكرى الحرب – النمو الاقتصادي – الضمان الاجتماعي – الوحدة الوطنية – محاربة الإرهاب – القوات المسلحة – القضية الفلسطينية – العلاقات مع اسرائيل	ذكرى الحرب – كتابة دستور جديد – المشاركة السياسية – مشروع الضبعة – تنمية قناة السويس – محاربة الإرهاب – القضية الفلسطينية
تكرار وصف الذات (أنا – إنني)	مرة واحدة	مرتين
اللهجة المستخدمة	خبرية – تحريضية – تهديدية	احتوائية – دفاعية – هجومية – تحريضية – خبرية
الكلمات المحورية	مصر – الشعب – أكتوبر – السلام – حرب – الوطن	مصر – الشعب – نصر – وطن – السلام – يوم – خارطة المستقبل – السادس من أكتوبر – ٢٥ يناير – ٣٠ يونيو
الشخصيات المحورية	المسئولين – أفراد الجيش – الشعب – أنور السادات – جيل أكتوبر	المسئولين – أفراد الجيش – مسئولين أجانب – الشهداء – الشعب – جمال عبد الناصر – أنور السادات
القوى الفاعلة	الجيش – جهات أجنبية – رئيس الجمهورية والحكومة – الشعب	الجيش – جهات أجنبية – الشعب – مواطنو الضبعة

كشف التحليل أنه في فئة هدف الخطبة كان الهدف عند الرئيس الأسبق مبارك هو تقديم معلومات وحل مشكلة ، وتمثلت المشكلة في القضية الفلسطينة التي دعا فيها جميع الجهات المعنية إلى العمل من أجل السلام ، أما الرئيس السابق عدلي منصور فقد اقتصر على تقديم المعلومات فقط وإن كان قد تناول أيضاً القضية الفلسطينة ولكن بشكل عام دون الدخول في دعوات أو مبادرات ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللغة المستخدمة استخدم كلا الرئيسين اللغة الفصحى ، بينما كشف التحليل أنه في فئة القضايا المثارة في الخطبة فقد تناول

مبارك موضوعات : ذكرى الحرب وهو الموضوع الرئيسي للخطبة – النمو الاقتصادي – الضمان الاجتماعي – الوحدة الوطنية – محاربة الإرهاب – القوات المسلحة – القضية الفلسطينية – العلاقات مع اسرائيل ، وتناول عدلي منصور موضوعات : ذكرى الحرب وهو الموضوع الرئيسي للخطبة – كتابة دستور جديد وقد كان في هذه الآونة تعد العدة لكتابة دستور جديد للبلاد بعد ثورة ٣٠ يونيو – المشاركة السياسية – مشروع الضبعة – تنمية قناة السويس – محاربة الإرهاب – القضية الفلسطينية ، وهنا يظهر اتفاق الرئيسين في تناول موضوع ذكرى الحرب وموضوع القضية الفلسطينية ،

بينما كشف التحليل أنه في فئة وصف الذات استخدم مبارك وصف الذات مرة واحدة بينما استخدمها عدلي منصور مرتين ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللهجة المستخدمة في الخطبة ، استخدم مبارك اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة–واللهجة التحريضية حين حث الأطراف المعنية بالقضية الفلسطينية للعمل من أجل السلام– واللهجة التهديدية ضد من يزرعون الفتنة ويغذونها) ، و استخدم عدلي منصور اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة الاحتوائية حين خاطب المواطنين في المحافظات الحدودية بانهم جزء من الوطن– واللهجة الدفاعية حين نفى عن الشعب مساومته بكرامته أو بقوت يومه– واللهجة الهجومية حين تحدث عن دحر الإرهاب– واللهجة التحريضية فدعا إلى المشاركة الفاعلة في العمل الوطني وغيرها من الدعوات) بينما كشف التحليل أنه في فئة الكلمات المحورية في خطبة مبارك كلمات (مصر – الشعب – أكتوبر – السلام – حرب – الوطن) و في خطبة عدلي منصور كلمات (مصر – الشعب – نصر – وطن – السلام – يوم – خارطة المستقبل – السادس من أكتوبر – ٢٥ يناير – ٣٠ يونيو) ويظهر هنا اتفاقهما في كلمات (مصر والشعب والسلام والوطن) بينما كشف التحليل أنه في فئة الشخصيات المحورية في خطبة مبارك (المسئولين – أفراد الجيش – الشعب – أنور السادات – جيل أكتوبر) وفي خطبة عدلي منصور(المسئولين – أفراد الجيش – مسئولين أجانب – الشهداء – الشعب– جمال عبد الناصر– أنور السادات) ويظهر اتفاقهما في شخصيات (المسئولين وأفراد الجيش و الشعب وأنور السادات)، وأما في فئة القوى الفاعلة في خطبة مبارك (الجيش– جهات أجنبية – رئيس الجمهورية والحكومة – الشعب) وفي خطبة عدلي منصور (الجيش– جهات أجنبية – الشعب – مواطنو الضبعة) ويظهر اتفاقهما في معظم القوى الفاعلة عدا قوة واحدة .

٢-الخطبة الأخيرة ٢٠١١ الرئيس الأسبق مبارك و ٢٠١٣ الرئيس الأسبق مرسي .

الرئيس / وجه المقارنة	الرئيس الأسبق مبارك	الرئيس الأسبق محمد مرسي
هدف الخطبة	حل مشكلة – رد على اتهامات	تقديم معلومات – حل مشكلة – رد على اتهامات
اللغة المستخدمة	فصحى	فصحى – دارجة
أهم القضايا المثارة	دور الشباب ومطالبهم – دماء الشهداء – استقلال القرار الوطني – تعديلات دستورية – استعادة الثقة في الاقتصاد – حوار وطني – سيادة القانون – الديمقراطية – احترام الدستور – الانتخابات	الديمقراطية – سيادة القانون – احترام الدستور – الانتخابات – ثورة ٢٥ يناير – خطوات حل الأزمة – امتلاك الإرادة – الثورة المضادة – حوار وطني – مشاكل اقتصادية – أمن البلاد – الفساد والنظام السابق – القوات المسلحة – الشرطة – أمن البلاد
تكرار وصف الذات (أنا – إنني)	١٢ مرة منهم مرتين بلفظ حسني مبارك	٣٧مرة منهم مرة بلفظ محمد مرسي
اللهجة المستخدمة	احتوائية – دفاعية – هجومية –خبرية – تحريضية	احتوائية – دفاعية – هجومية – تحريضية – خبرية – تهديدية – تهكمية
الكلمات المحورية	مصر – الشعب – ميدان التحرير – الدستور – الانتخابات – استعادة الثقة – حوار وطني – التغيير – المسئولية	مصر – الشعب – الثورة – وطن – انتخابات – الشرعية – الدستور – رئيس – إرادة – ديمقراطية – قانون – عمل – عنف – دم – معارضين – حق – نظام
الشخصيات المحورية	المتظاهرين والثوار – أفراد الجيش – مسئولين أجانب – نائب رئيس الجمهورية – المسئولين	المسئولين – أفراد الجيش – المتظاهرين والثوار – المعارضين – الشعب – بقايا النظام السابق
القوى الفاعلة	الجيش – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع – جهات أجنبية – رئيس الجمهورية والحكومة – الشباب – لجنة تعديل الدستور	الجيش – جهات أجنبية – الشعب – الشرطة – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع – رئيس الجمهورية والحكومة – النظام السابق – الشباب – البرلمان – لجنة المصالحة – الإعلام – لجنة قانونية لتعديل الدستور – جهات أجنبية

كشف التحليل أنه في فئة هدف الخطبة كان الهدف عند الرئيس الأسبق مبارك هو حل مشكلة ، وتمثلت المشكلة في التظاهرات التي طالبت بإسقاط ورحيل نظامه ، وهدف آخر وهو رد على اتهامات منها خضوعه لإملاءات أجنبية وغيرها ، أما الرئيس الأسبق محمد مرسي فقد هدف إلى تقديم المعلومات منها تمسكه بالشرعية السياسية لنظامه ، وهنا يكمن الاختلاف مع الرئيس الأسبق مبارك لأنها كانت الخطبة الأولى والأخيرة للتعقيب على أحداث ثورة ٣٠ يونيو ومطالبة الجماهير برحيله هو ونظامه أما مبارك فكان له قبل هذه الخطبة الأخيرة خطبتان أخريان تزامناً مع ثورة ٢٥ يناير قدم فيهما المعلومات التي يريدها ، كما هدفت خطبة مرسي إلى الرد على الاتهامات الموجهة إليه وإلى نظامه بالإضافة لهدف حل مشكلة وقد عرض تصوره لحل مشكلة مطالبة الجماهير برحيله ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللغة المستخدمة استخدم مبارك اللغة الفصحى فيما مزج مرسي بين الفصحى والدارجة، بينما كشف التحليل أنه في فئة القضايا المثارة في الخطبة فقد تناول مبارك موضوعات : دور الشباب ومطالبهم – دماء الشهداء – استقلال القرار الوطني – تعديلات دستورية – استعادة الثقة في الاقتصاد – حوار وطني – سيادة القانون – الديمقراطية – احترام الدستور – الانتخابات ، وتناول مرسي موضوعات : الديمقراطية – سيادة القانون – احترام الدستور – الانتخابات – ثورة ٢٥ يناير – خطوات حل الأزمة – امتلاك الإرادة – الثورة المضادة – حوار وطني – مشاكل اقتصادية – أمن البلاد – الفساد والنظام السابق – القوات المسلحة – الشرطة – أمن البلاد ، وهنا يظهر اتفاق الرئيسين في تناول عدة موضوعات منها احترام الدستور وسيادة القانون والحوار الوطني على الأخص وذلك حتى يدافعوا عن وجودهم ضد دعوات رحيلهم بغض النظر عن التزامهم هم أصلاً باحترام الدستور وسيادة القانون والحوار الوطني أثناء حكمهم من عدمه ، بينما كشف التحليل أنه في فئة وصف الذات استخدم مبارك وصف الذات ١٢ مرة منهم مرتين بلفظ حسني مبارك بينما استخدمها مرسي ٣٧مرة منهم مرة بلفظ محمد مرسي ، ويظهر هنا الاستخدام المفرط لوصف الذات وهو استخدام مبرر للدفاع عن النفس أمام الجماهير التي تطالب برحيل الرئيسين بالإضافة إلى الاتهامات الموكلة إليهم من جماعات المعارضة ومن الجماهير ايضاً ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللهجة المستخدمة في الخطبة ، استخدم مبارك اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة التحريضية حين حث على مواصلة الحوار الوطني وغيرها من الدعوات – واللهجة الاحتوائية لاحتواء الجماهير والشباب الموجودون في الشوارع – واللهجة الدفاعية في الدفاع عن شخصه وغير ذلك – واللهجة الهجومية حين تحدث عن الإملاءات الأجنبية) ، واستخدم مرسي اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة الاحتوائية حين خاطب المواطنين بأنهم أصحاب ثورة ٢٥ يناير وغير ذلك – واللهجة الدفاعية حين قال أنه بذل كل

ما يستطيع من جهد وغير ذلك – واللهجة الهجومية حين تحدث عن فلول النظام السابق وغير ذلك – واللهجة التحريضية فدعا إلى الحفاظ على الشرعية والحوار الوطني وغير ذلك من الدعوات – واللهجة التهديدية حين هدد بأن دمه ثمن الدفاع عن الشرعية وغير ذلك – واللهجة التهكمية حين تهكم على استمرار التظاهرات طوال فترة حكمه دون انقطاع) بينما كشف التحليل أنه في فئة الكلمات المحورية في خطبة مبارك كلمات (مصر – الشعب – ميدان التحرير – الدستور– الانتخابات – استعادة الثقة – حوار وطني – التغيير – المسئولية) و في خطبة مرسي كلمات (مصر – الشعب – الثورة – وطن – انتخابات – الشرعية – الدستور – رئيس – إرادة – ديمقراطية – قانون – عمل – عنف – دم – معارضين – حق– نظام) ويظهر هنا اتفاقهما في كلمات (مصر والشعب والدستور والانتخابات) بينما كشف التحليل أنه في فئة الشخصيات المحورية في خطبة مبارك (المتظاهرين والثوار– أفراد الجيش– مسئولين أجانب– نائب رئيس الجمهورية – المسئولين)وفي خطبة مرسي (المسئولين – أفراد الجيش– المتظاهرين والثوار– المعارضين– الشعب – بقايا النظام السابق) ويظهر اتفاقهما في شخصيات (المسئولين وأفراد الجيش والمتظاهرين والثوار)، وأما في فئة القوى الفاعلة في خطبة مبارك (الجيش – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع –جهات أجنبية – رئيس الجمهورية والحكومة– الشباب – لجنة تعديل الدستور) وفي خطبة مرسي (الجيش – جهات أجنبية – الشعب – الشرطة – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع – رئيس الجمهورية والحكومة– النظام السابق – الشباب – البرلمان – لجنة المصالحة – الإعلام – لجنة قانونية لتعديل الدستور– جهات أجنبية) ويظهر اتفاقهما في معظم القوى الفاعلة.

٣-الخطبة الأولى بعد أداء اليمين الدستورية ٢٠١٢ الرئيس الأسبق مرسي و٢٠١٣ الرئيس السابق عدلي منصور

الرئيس وجه المقارنة	الرئيس الأسبق محمد مرسي	الرئيس السابق عدلي منصور
هدف الخطبة	تقديم معلومات- حل مشكلة	تقديم معلومات
اللغة المستخدمة	فصحى	فصحى
أهم القضايا المثارة	سيادة القانون – الديمقراطية – احترام الدستور – استقلال القضاء	الديمقراطية–الانتخابات – ثورة ٢٥ يناير – ثورة ٣٠ يونيو – دور أعضاء تحالف ٣٠ يونيو – سيادة الشعب
تكرار وصف الذات (أنا – إنني)	–	مرة واحدة
اللهجة المستخدمة	احتوائية – خبرية – تحريضية	هجومية – تحريضية – خبرية
الكلمات المحورية	مصر – الشعب – مؤسسة – المحكمة الدستورية – السلطة	مصر – الشعب – الثورة – ميدان
الشخصيات المحورية	رئيس المحكمة الدستورية وأعضائها – رجال القضاء	المتظاهرين والثوار – الشعب
القوى الفاعلة	رئيس الجمهورية والحكومة – القضاء – البرلمان	الجيش – الشعب – الشرطة – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع – الشباب – الإعلام

كشف التحليل أنه في فئة هدف الخطبة كان الهدف عند الرئيس الأسبق مرسي هو تقديم معلومات في أول خطبة رسمية كرئيس للجمهورية، وهدف آخر وهو حل مشكلة ، وتمثلت المشكلة في رفض بعض الأطراف الداعمة له أداء اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية والرغبة في أدائه أمام مجلس الشعب المنحل في ذلك الوقت وحدوث بعض التطاول على المحكمة والقضاة ، أما الرئيس السابق عدلي منصور فقد هدف إلى تقديم المعلومات في أول خطبه له كرئيس للجمهورية ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللغة المستخدمة استخدم الرئيسان اللغة الفصحى، بينما كشف التحليل أنه في فئة القضايا المثارة في الخطبة فقد تناول مرسي موضوعات : سيادة القانون – الديمقراطية – احترام الدستور– استقلال القضاء ، وتناول عدلي منصور موضوعات : الديمقراطية–الانتخابات – ثورة ٢٥ يناير– ثورة ٣٠ يونيو – دور أعضاء تحالف ٣٠ يونيو–سيادة الشعب ، وهنا يظهر اتفاق الرئيسين في تناول موضوع

الديمقراطية وهو تناول طبيعي في أول خطبه فكل رئيس حاول أن يظهر طبيعة حكمه بأنه سيكون حكماً ديمقراطياً ، بينما كشف التحليل أنه في فئة وصف الذات لم يستخدم مرسي وصف الذات بينما استخدمه عدلي منصور مرة واحدة ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللهجة المستخدمة في الخطبة ، استخدم مرسي اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة– واللهجة التحريضية حين حث السلطات الثلاث على الانطلاق إلى غد أفضل – واللهجة الاحتوائية لاحتواء غضب القضاة من بعض التطاول الذي وقع عليهم) ، و استخدم عدلي منصور اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة الهجومية حين تحدث عن صناعة الطغاة– واللهجة التحريضية فدعا الثوار إلى عدم مغادة الميدان وغيرها من الدعوات) بينما كشف التحليل أنه في فئة الكلمات المحورية في خطبة مرسي كلمات (مصر– الشعب – مؤسسة – المحكمة الدستورية – السلطة) و في خطبة عدلي منصور كلمات (مصر – الشعب – الثورة – ميدان) ويظهر هنا اتفاقهما في كلمات (مصر والشعب) ، بينما كشف التحليل أنه في فئة الشخصيات المحورية في خطبة مرسي (رئيس المحكمة الدستورية وأعضائها– رجال القضاء) وفي خطبة عدلي منصور (المتظاهرين والثوار – الشعب) ، وأما في فئة القوى الفاعلة في خطبة مرسي (رئيس الجمهورية والحكومة – القضاء – البرلمان) وفي خطبة عدلي منصور (الجيش – الشعب – الشرطة – القضاء – الأحزاب وقوى المجتمع– الشباب – الإعلام). ويظهر من هذا التحليل قلة عدد الكلمات والشخصيات المحورية وكذلك القوى الفاعلة وهذا يعود إلى قصر مدة الخطبة واعتبارها خطبة بروتوكولية بعد أداء اليمين الدستورية .

٤-خطبة دعوة المواطنين للاستفتاء على الدستور ٢٠١٢ الرئيس الأسبق مرسي و٢٠١٣ الرئيس السابق عدلي منصور .

الرئيس / وجه المقارنة	الرئيس الأسبق محمد مرسي	الرئيس السابق عدلي منصور
هدف الخطبة	تقديم معلومات	تقديم معلومات – حل مشكلة
اللغة المستخدمة	فصحى	فصحى
أهم القضايا المثارة	الديمقراطية – حرية التعبير – التعددية السياسية – ثورة ٢٥ يناير – التاريخ الدستوري – الجمعية التأسيسية – مشروع الدستور – إرادة الشعب – الاستفتاء على الدستور – حوار وطني – سيادة الشعب – صلاحيات رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية – حقوق الإنسان – الوحدة الوطنية	سيادة القانون – حرية التعبير – التوافق الوطني – خارطة المستقبل – الاستفتاء على الدستور – دماء الشهداء – مشروع الدستور – حقوق الإنسان – الوحدة الوطنية – محاربة الإرهاب
تكرار وصف الذات (أنا – إنني)	٥ مرات	مرة واحدة
اللهجة المستخدمة	احتوائية –خبرية – تحريضية	احتوائية – هجومية – تحريضية – خبرية
الكلمات المحورية	مصر – الشعب – الثورة – الدستور – وطن– جمعية – مشروع – حرية – تأسيسية	مصر – الشعب – الثورة – وطن – الدستور – حرية – ٢٥ يناير – ٣٠ يونيو – مستقبل – حقوق – دولة – لجنة
الشخصيات المحورية	المعارضين – المستشار حسام الغرياني – محمد علي – الشعب – أعضاء الجمعية التأسيسية	المعارضين – الشعب – مسئولين أجانب – أحمد عرابي – عمرو موسى – أعضاء لجنة الدستور – أمين عام مجلس الشورى والعاملين بالمجلس
القوى الفاعلة	القضاء – الجمعية التأسيسية – الشعب – رئيس الجمهورية والحكومة	الأحزاب وقوى المجتمع – الشعب – لجنة الخبراء – لجنة الخمسين

كشف التحليل أنه في فئة هدف الخطبة كان الهدف عند الرئيس الأسبق مرسي هو تقديم معلومات حول الدستور الجديد والدعوة للاستفتاء عليه ، أما الرئيس السابق عدلي منصور فقد هدف إلى تقديم المعلومات أيضاً حول تعديل الدستور والدعوة للاستفتاء عليه ، كما هدف أيضاً إلى حل مشكلة وهي دعوته لبعض المعارضين لحكمه إلى اللحاق بالركب لعدم التأثير على أمن الوطن ومصالح الناس ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللغة المستخدمة استخدم الرئيسان اللغة الفصحى، بينما كشف التحليل أنه في فئة القضايا المثارة في الخطبة فقد تناول مرسي موضوعات : الديمقراطية – حرية التعبير – التعددية السياسية – ثورة ٢٥ يناير – التاريخ الدستوري– الجمعية التأسيسية– مشروع الدستور– إرادة الشعب –

الاستفتاء على الدستور– حوار وطني – سيادة الشعب – صلاحيات رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية – حقوق الإنسان– الوحدة الوطنية ، وتناول عدلي منصور موضوعات : سيادة القانون – حرية التعبير – التوافق الوطني– خارطة المستقبل – الاستفتاء على الدستور – دماء الشهداء – مشروع الدستور – حقوق الإنسان – الوحدة الوطنية – محاربة الإرهاب ، وهنا يظهر اتفاق الرئيسين في تناول موضوعات حرية التعبير وحقوق الإنسان والوحدة الوطنية بالإضافة إلى الموضوع الرئيسي للخطبة وهو الاستفتاء على الدستور وتناول بعض محاوره ومواده، بينما كشف التحليل أنه في فئة وصف الذات استخدم مرسي وصف الذات خمس مرات بينما استخدمه عدلي منصور مرة واحدة ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللهجة المستخدمة في الخطبة ، استخدم مرسي اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة التحريضية حين حث المواطنين على المشاركة في الاستفتاء وغيرها من الدعوات – واللهجة الاحتوائية لاحتواء بعض المعارضين الذين انسحبوا من لجنة كتابة الدستور) ، واستخدم عدلي منصور اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة – واللهجة الهجومية حين تحدث أنه لا عوده للوراء – واللهجة التحريضية فدعا المواطنين إلى إبهار العالم بحجم المشاركة في الاستفتاء وغيرها من الدعوات) بينما كشف التحليل أنه في فئة الكلمات المحورية في خطبة مرسي كلمات (مصر – الشعب – الثورة – الدستور –وطن– جمعية – مشروع – حرية – تأسيسية) و في خطبة عدلي منصور كلمات (مصر – الشعب – الثورة – وطن – الدستور – حرية – ٢٥ يناير – ٣٠ يونيو – مستقبل – حقوق – دولة – لجنة) ويظهر هنا اتفاقهما في كلمات (مصر والشعب والثورة والحرية والدستور) ، بينما كشف التحليل أنه في فئة الشخصيات المحورية في خطبة مرسي (المعارضين – المستشار حسام الغرياني – محمد علي – الشعب – أعضاء الجمعية التأسيسية) وفي خطبة عدلي منصور (المعارضين – الشعب– مسئولين أجانب– أحمد عرابي – عمرو موسى– أعضاء لجنة الدستور– أمين عام مجلس الشورى والعاملين بالمجلس) ، وأما في فئة القوى الفاعلة في خطبة مرسي (القضاء – الجمعية التأسيسية– الشعب – رئيس الجمهورية والحكومة) وفي خطبة عدلي منصور (الأحزاب وقوى المجتمع – الشعب – لجنة الخبراء – لجنة الخمسين) ويظهر اتفاقهما على الشعب وعلى أعضاء لجان كتابة أو تعديل الدستور حسب كل حالة .

٥-خطبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ٢٠١٠ م الرئيس الأسبق حسني مبارك و ٢٠١٢ م الرئيس الأسبق مرسي و ٢٠١٣ م الرئيس السابق عدلي منصور .

الرئيس وجه المقارنة	الرئيس الأسبق مبارك	الرئيس الأسبق محمد مرسي	الرئيس السابق عدلي منصور
هدف الخطبة	تقديم معلومات	تقديم معلومات	تقديم معلومات
اللغة المستخدمة	فصحى	فصحى	فصحى
أهم القضايا المثارة	استقلال القضاء –سيادة القانون – الديمقراطية – احترام الدستور – حرية التعبير – التعددية السياسية – محاربة الفساد – الانتخابات – تشجيع الاستثمار – رفع مستوى المعيشة – البطالة وفرص العمل – النمو الاقتصادي – الزيادة السكانية – الأزمة الاقتصادية العالمية – الضمان الاجتماعي – حقوق الإنسان – علاقات مع أفريقيا – علاقات مع العالم – القضية الفلسطينية – شئون عربية	استقلال القرار الوطني– سيادة القانون – الديمقراطية – ثورة يوليو – ثورة ٢٥ يناير – سيادة الشعب – تضحيات أبناء الوطن – قراءة التاريخ – حقوق الإنسان	ثورة ٢٣ يوليو – تاريخ ثورات المصريين – مجموعة عدم الانحياز – فتح صفحة جديدة – حقوق الإنسان
تكرار وصف الذات (أنا – إنني)	٧ مرات	٣ مرات	–
اللهجة المستخدمة	احتوائية – دفاعية – خبرية – تحريضية	دفاعية –خبرية – تحريضية	تحريضية – خبرية
الكلمات المحورية	مصر – الشعب – وطن – أزمة – استثمار – ديمقراطية	مصر – الشعب – الثورة – وطن – ديمقراطية – ثورة ٢٣ يوليو – ثورة يناير	مصر – الشعب – الثورة – الزعيم – ٢٣ يوليو – مجموعة عدم الانحياز – ٢٥ يناير – ٣٠ يونيو
الشخصيات المحورية	المسئولين – الشعب – جمال عبد الناصر – محمد نجيب – أنور السادات	أفراد الجيش – الشعب	أحمد عرابي – مصطفى كامل – سعد زغلول – محمد فريد – أنور السادات – جمال عبد الناصر – محمد نجيب
القوى الفاعلة	الأحزاب وقوى المجتمع – رئيس الجمهورية والحكومة – الشعب – القطاع الخاص	الجيش – الشعب – قادة ثورة يوليو – الأنظمة المختلفة التي حكمت مصر	الثوار – الشعب

كشف التحليل أنه في فئة هدف الخطبة اتفق الرؤساء الثلاثة في هدف تقديم معلومات ويمكن تفسير ذلك بأنها خطبة سنوية واحتفالية إلى حد ما ، كما أن الأوضاع في هذا الوقت تكون هادئة نسبياً لا تحتاج إلى حل مشكلة أو رد على اتهامات ، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللغة المستخدمة اتفقوا أيضاً على استخدام اللغة الفصحى ، بينما كشف التحليل أنه في فئة القضايا المثارة في الخطبة فقد تناول الرئيس الأسبق مبارك موضوعات : استقلال القضاء –سيادة القانون – الديمقراطية– احترام الدستور – حرية التعبير– التعددية السياسية– محاربة الفساد – الانتخابات– تشجيع الاستثمار – رفع مستوى المعيشة – البطالة وفرص العمل – النمو الاقتصادي– الزيادة السكانية – الأزمة الاقتصادية العالمية– الضمان الاجتماعي – حقوق الإنسان– علاقات مع أفريقيا –علاقات مع العالم– القضية الفلسطينية – شئون عربية ،

وتناول الرئيس الأسبق مرسي موضوعات : استقلال القرار الوطني– سيادة القانون – الديمقراطية – ثورة يوليو– ثورة ٢٥ يناير–سيادة الشعب – تضحيات أبناء الوطن –قراءة التاريخ – حقوق الإنسان، وتناول الرئيس السابق عدلي منصور موضوعات: ثورة ٢٣ يوليو – تاريخ ثورات المصريين– مجموعة عدم الانحياز– فتح صفحة جديدة– حقوق الإنسان، وهنا يظهر اتفاق الرؤساء في تناول موضوع حقوق الإنسان كما يظهر تنول مبارك لموضوعات اكثر من مرسي الذي بدوره تناول موضوعات أكثر من عدلي منصور، بينما كشف التحليل أنه في فئة وصف الذات استخدم مبارك وصف الذات سبع مرات واستخدم مرسي وصف الذات ثلاث مرات بينما لم يستخدمه عدلي منصور، بينما كشف التحليل أنه في فئة اللهجة المستخدمة في الخطبة ، استخدم مبارك اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة– واللهجة التحريضية حين حث الأحزاب على طرح الأفكار والرؤى وغيرها من الدعوات– واللهجة الاحتوائية حين تحدث عن دول حوض النيل – واللهجة الدفاعية حين تحدث عما قدمته مصر للقضية الفلسطينية) و استخدم مرسي اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة– واللهجة التحريضية حين حث المواطنين على بذل المزيد من الجهد من اجل مصر وغيرها من الدعوات – واللهجة الدفاعية حين تحدث عن الأمة المصرية) ، و استخدم عدلي منصور اللهجات (الخبرية وهي اللهجة الرئيسية للخطبة– واللهجة التحريضية فدعا المواطنين إلى بناء الوطن على أساس التصالح مع الآخر وغيرها من الدعوات) بينما كشف التحليل أنه في فئة الكلمات المحورية في خطبة مبارك كلمات (مصر – الشعب – وطن – أزمة– استثمار– ديمقراطية) وخطبة مرسي كلمات (مصر– الشعب– الثورة – وطن – ديمقراطية – ثورة ٢٣ يوليو – ثورة يناير) و في خطبة عدلي منصور كلمات (مصر – الشعب – الثورة – الزعيم – ٢٣ يوليو – مجموعة عدم الانحياز – ٢٥ يناير– ٣٠ يونيو) ويظهر هنا اتفاقهم في كلمات (مصر والشعب) ، بينما كشف التحليل أنه في فئة الشخصيات

المحورية في خطبة مبارك (المسئولين – الشعب– جمال عبد الناصر– محمد نجيب – أنور السادات) وفي خطبة مرسي (أفراد الجيش – الشعب) وفي خطبة عدلي منصور(أحمد عرابي– مصطفى كامل– سعد زغلول – محمد فريد – أنور السادات – جمال عبد الناصر – محمد نجيب) ، وأما في فئة القوى الفاعلة في خطبة مبارك (الأحزاب وقوى المجتمع – رئيس الجمهورية والحكومة – الشعب – القطاع الخاص) وفي خطبة مرسي (الجيش – الشعب – قادة ثورة يوليو– الأنظمة المختلفة التي حكمت مصر) وفي خطبة عدلي منصور(الثوار – الشعب) .

تعقيب عام على النتائج :

١–تعتبر القوى الفاعلة الأكثر ظهوراً في معظم الخطب محل التحليل هو الجيش ، وهو ظهور طبيعي ويعكس واقع المرحلة محل التحليل التي قامت بها ثورتان وكان للجيش دور كبير في هذه الفترة سواء في الجانب السياسي والمدني أو الجانب العسكري و الأمني .

٢–تعتبر كلمات مصر والشعب أكثر الكلمات المحورية استخداماً في الخطب محل الدراسة ، وهو ما يعكس بحث الرؤساء عن الشرعية السياسية الداعمة لهم .

٣–يعد الرئيس الأسبق محمد مرسي هو الأكثر استخداماً لوصف الذات (أنا – إنني) بعدد ٤٥ مرة في ٤ خطب بينما الرئيس السابق عدلي منصور هو الأقل استخداماً فقد استخدمها ٤ مرات في ٤ خطب .

٤–استخدم الرؤساء الثلاثة اللغة الفصحى في إلقاء خطبهم ، عدا مرة واحدة مزج فيها الرئيس الأسبق مرسي بين اللغة الفصحى واللغة الدرارجة .

المراجع

١- عماد عبداللطيف . الدراسات العربية حول الخطابة السياسية . القاهرة ، مجلة اللغة ، ع٧ ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٨ .

٢- سعد بن سعود ، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ٢٠٠٦ م، ص ٤٥ .

٣- خالد عزب " الهوية والإعلام ، مستقبل المجتمعات وتدفق المعلومات " . مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مجلة أوراق ، العدد ٣ ، ٢٠١١ م ، ص ١١ .

٤-سعد بن سعود ، مرجع سابق ، ص ٤٤

٥-إسراء أحمد السيد . " معالجة المواقع الإلكترونية للقوى السياسية الفاعلة فى مصر للقضايا السياسية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ دراسة تحليلية " . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٦ م .

٦-محمد عبد الكريم الحوراني . " ما بعد الثورة : القوى الفاعلة و مسارات العقلنة ". المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، الأردن ، مج ٨ ، ع ٢ ، ٢٠١٥ م .

٧-عوده رافع عوده . " القوى الفاعلة في المجتمع الشامي وعلاقتها مع بعضها في العصر المملوكي : ٩٢٣-٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧ م" . رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ،الأردن ، ٢٠١٣ م.

8-Kevin H,Woznaik . " The effect of exposure to political rhetoric on public opinion about criminal justice " . American university, Faculty of the school of public affairs , PHD , 2012.

9 -Margaret M. Quinlan and Benjamin R. Bats . " Are our president learning? Unpacking the enthymematic connections in the speech mistakes of President George W. Bush". journal of research in special education needs,vol١٠,number ١, 2010 .

10- FATIH BAYRAM. " Idolegy and political discourse: A Criticaal discourse analysis of erdogan's political speech" . Arecls journal , Newcastle university , vol ٧, 2010.

١١- عماد عبد اللطيف ." البلاغة السياسية (مختارات من خطب السادات)". (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٨ م .

12- Diane Riskedahl . " A sign of war: The strategic use of violent imagery in contemporary Lebanese political rhetoric" .language and communication ,vo 27 , Issue 3 , july 2007.